ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Other Rumi in the Poetry of the Abbasid Era in the Third Century

shahirazad shihab 'ahmad

Ministry of Education General directorate of Salahdeen education

* *Corresponding author: E-mail* : nar.ja73@yahoo.com
+9647702734635

***Keywords*:**
The other Rumi
Cultural
Social
Praiseworthy
Satirist

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	17 Oct 2023
Received in revised form	12 Dec 2023
Accepted	14 Dec 2023
Final Proofreading	15 Feb 2024
Available online	17 Feb 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

After the Arab Islamic state expanded due to the Islamic conquests to spread the religion, other urban peoples, nations and cultures joined under its banner that differed from the culture and civilization of the Abbasid state, and this friction and diversity led to the diversity of the classes and spectra of the Abbasid society. The people who entered under the power of this states were considered as other especially the Roman "Rumi". Political tourism, and it has won appreciation, chief, major, important, and some, and it may assume the position of this political authority. This study dealt with the positive and negative sides, and a simple introduction was ensured and the first section was the last positive Rumi and the second section the last Rumi the negative, and the results of their policy that we will talk about.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.31.2.2024.06

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الآخر الرومي عند شعراء العصر العباسي في القرن الثالث الهجري

شهرزاد شهاب أحمد/ وزارة التربية – المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الخلاصة:

إن أي توسع في الرقعة الجغرافية لأي بلد ، يقتضيه توسع وتداخل في المفاهيم والثقافات والحضارات . فبعد أن أتسعت رقعة وخارطة الدولة العربية الاسلامية بعد الفتوحات الاسلامية لنشر الدين ، أنضوت تحت لوائه أقوام وأمم وثقافات ونزعات حضرية أخرى، تختلف عن ثقافة وحضارة الدولة العباسية ،وهذا الاحتكاك والتنوع أدى الى تنوع في طبقات المجتمع العباسي وأطيافه . ومن هذه التغيرات التي طرأت على المجتمع العربي الأسلامي ،دخول الأعاجم لهذا المجتمع، المتمثل بالعنصر الرومي الذي كان آخرٌ للعربي . وقد تبوء

هذا الآخر مكانة عالية في السلطة السياسية للدولة ، وحاز التقدير من خلال سياسته الإدارية ولعب دوراً مهما ، والبعض حاز الذم والاقصاء.وقد تناول البحث صورة هذا الآخر من الناحيتين الإيجابية والسلبية، وقد تضمن مقدمة يسيرة وفصلين الأول: الآخر الرومي الإيجابي، وتضمن مبحثين الأول :الآخر الرومي لغةً واصطلاحا والمبحث الثاني :الآخر الرومي السلطوي الممدوح والفصل الثاني: الآخر الرومي السلبي: المبحث الأول :الآخر الرومي السلطوي المهجو والمبحث الثاني : الآخر الرومي الأجتماعي والثقافي ومانتج عن سياستهم هذه من نتائج سنتحدث عنها في هذين الفصلين .

الكلمات المفتاحية: ألآخر الرومي – الثقافي –الأجتماعي – الممدوح – المهجو

الفصل الاول : الآخر الرومي عند شعراء العصر العباسي في القرن الثالث

المبحث الاول :– الآخر الرومي لغة واصطلاحاً

الآخر لغةً : ورد ذِكرُ الآخَرُ بمعانٍ عدةٍ ، ومنها الآخِرُ: خِلافُ الأَوَّلِ ،وهي بهاءٍ، والغائب، كالأخِيرِ ، وبفتح الخاء: بمعنى غير، وآخِريّاً،أي:آخِر كُل شيءٍ [١]و(الآخَر):بفتح الخاء أحد الشيئين وهو أسم على أفْعَل والأُنثى (أُخْرَى) وفيه معنى الصفة ، و(أخرى) تأنيث آخرَ [٢].قال تعالى((**أيَّاماً مَعْدُوداتٍ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**)).سورة البقرة [١٨٤].

والآخَرُ بمعنى (غَير) كقولك رجلٌ آخَرُ، وثوب آخَرُ وأصله أفْعَلُ من أخَّر(التأخَّر) ثم صار بمعنى المغاير[٣]،

، وتصغير (آخَر) هو (أُوَيْخِرُ) جرت الألف المخففة عن الهمزة ، مجرى ألف ضاربٍ .وقوله تعالى : ((فآخران يقومان مقامهما)) فسرَّه ثعلب فقال : فمسلمان يقومان مقامَ النصرانيين يحلفان أنهما أختانا ،ثم يُرتجَعُ على النصرانيين ، وقال الفرآء معناه وآخران من غير دينكم من النصارى واليهودِ ، والجمع بالواو و النون ، والأنثى أُخرى ، وقوله تعالى: ((**وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَى**)) جاء على لفظ صفة الواحد لأن مآرب في معنى جماعة أُخرى من الحاجات ولأنه رأس آية ، والجمع أُخريات وأُخَرُ، ومعنى آخَرُ شيء غيرُ الأول ، وقول أبي عيال :

إذا سَنَنُ الكتيبةِ صـ دَّ عن أُخراتها العُصَبُ[٤]

الآخر إصطلاحًا :–

في الدراسات الأدبية إنَّ لكل (أنا)هنالك (آخر) قد يوافقه أو يخالفه في الرأي والمعتقد،(وهو مصطلح برز في الدراسات الأدبية المقارنة، وفي الأستشراق ، والخطاب الأستعماري وما بعده).

الآخر هو المختلف حضارياً وثقافياً عن المجتمع العربي ، فالآخر نستطيع أن نصفه بأنه هو كل من لاينتمي الى موطنِ الذاتِ ، ولايحمل هويتها ولاينتمي الى خصائصها الحضارية والثقافية والأجتماعية والسياسية .[٥]

وهكذا بدأ الصراع مابين (الذات) ونعني بها هوية كل انسان ، وانعكاس هذه الذات متمثلاً بالآخر المغاير ، الذي لايبرز لنا وجوده إلا من خلال الاحتكاك المباشر مع الذات الأخرى ، من خلال طرق التواصل السياسية والأقتصادية والدينية والأجتماعية ، وغيرها من العلاقات التي تحكم هذه العلاقة سواء سلباً أو ايجاباً .

إنَّ هذا الاتصال المباشر بدأ ، عندما أصبحت الهوية وتحقيق الذات ،باتت تشكل عبئاً وتهدد كيانه ووجوده ، فالمرء لايستشعر أهمية هويته ،إلا في ظل صعاب ومحن يتعرض لها عندما يواجه هذا المختلف أو الآخر، حينها يحاول أن يتمسك بأصوله ووجوده ،الذي يمنحه الإحساس بعظم الذات وهويته وتميزه واختلافه عن الآخر، فيشعر بواجبه لحماية وتعزيز هذه الهوية والمكونات، مهما كانت التحديات حتى تصبح (أناه) وهذه المكونات شيئاً واحداً .[٦] وأصبح الآخر يمثل تحدياً للذات وتهديداً لها، ويشكل جزءاً من نظرتنا الى الذات فهو موضوع إغراء ومنبعاً للحيطة والحذر.[٧] وليس الشعراء فقط أخذوا على عاتقهم التعامل والمواجهة مع هذا الاخر،فقد كان دورالعلماء أثر في الحد من بعض النزاعات خاصة وأن الامة الأسلامية تعرضت لمخاطر كبيرة من قبل الاعداء وإصلاح ذات البين .[٨]

المبحث الثاني : الآخر الرومي السلطوي الممدوح

إن المكانة السياسية التي نالها هذا الآخر الرومي، في ظل الدولة العباسية، والتي منحته سلطة عالية ،خولته للتصرف في الأمور الأقتصادية والأجتماعية والسياسية وأبداء المشورة والرأي في إمور الدولة ، ومن هذه السلطات فئة الكُتَّاب الآخر الرومي، قد نالهم من مدح الشعراء نصيب وافر بمكانتهم من السلطة والدولة ، فالبحتري يمدح مكانة أبا نوح عيسى بن إبراهيم.[٩]

فكان يروم ودَّ أبي نوحٍ، ليصل الى عطاءه ورفده فأستعار له اللباس الذي يحفظ الأنسان ويقيه، فيقرنه بالعطاء الذي يحفظ كرامته ،فيختار من صفاته النفسية والخلقية المدخل لمدحه فقال:[١٠]

وعلى أَبي نُوحٍ لِبَاسُ مَحَبَّةٍ تُعْطِيه مَحْضَ الوُدّ مِن أَعدائهِ

تُنْبي طَلاقَةُ بِشرِهِ عن جُودِهِ فتكادُ تَلْقَى النُّجحَ قَبْلَ لِقائهِ

وضِيَاءُ وَجْهٍ لو تأَمَّلَهُ إمرُؤٌ صَادى الجوانِحِ لأرتَوى من مائهِ

ويستعين بالصفات الحسية المعنوية، لتمثيل دور هذا الآخر الرومي الممدوح ،فيصفه بالمعايير والفضائل النفسية، التي عدَّها المعايير التقليدية التي يُمدح بها من كرم وجود ، ولبراعة الشاعر في إختيار هذه الصفة الجود والكرم والعطاء له، فيجعل من تشبيه جوده بعطاء الديمة ، وأثبت صفة الوفاء في جوده الذي إكتسبه ، وهو في مدحه يسترفده بأن لايتغير عن طبعه وكرمه .فقال فيه :(١١)

جَزَى الله أَبا نوحٍ جَزَاء المُحْسِنِ المُجْمِلْ
وَتَّمتْ عِندَه النَّعْماء فَهْو المُنْعِمُ المُفضِلْ
تَولاَّني بِمعرُوفٍ كَسَيْلِ الّديمةِ المُسْبِلْ
أَخٌ ما غَيَّرَ العَهْدَ الَّـ ـذِي كانَ ولا بَدَّلْ
عَلَى شِيمَتِهِ الأُولى وفي مَذْهَبِهِ الأَوَّلْ

ويبدو الدعاء كان وسيلة الشاعر، للوصول لقلب ممدوحه السلطوي الكاتب أبي نوح ،فيقرن سلامته ومرضه بسلامه الأمير الفتح ،فيجعله قريناً ونفساً واحدة، مشتركة بالكرم والعطاء وإن كان إحدهما سيدًا والآخر عبداً وقد إستعان بالألفاظ الدينية التي هي منبعاً يغرف من حوضه ليصف كرمه فقال :(١٢)

فأسلمْ أَبا نوحٍ فإنَّكَ إنَّما تَهوى السَّلامةَ كَي تَجُودَ وتحمدَا
وهَنَتْكَ عافية الأميرِ فإنَّهُ قد راحَ مُجْتَمِعَ العزيمةِ واغْتَدَى
ومَرِضْتُما وَفْقاً فكان دُعاؤُنا أَنْ تَشْفَيَا وتَكُون أَنفُسُنا الفِدَا
والنَّفسُ واحدةٌ وإنْ أَصبحْتُما شَخْصَينِ غَارا بالسماحِ وأَنَجَدا
رُوحٌ تُدبّرُ مِنكُما وإنْ أَصْبَحتُما بَدَنَيْن : ذا عَبْداً ، وهذا سَّيدَا

ويصف البحتري مدى صدق وولاء أبي نوحٍ للأمير ،وأن تبقى علته ويسلم أميره ، ويعتذر لتقصيره ويلمح سببه هو حاجب قصر البرج ، فقال:(١٣)

ويكفي الفَتَى من نُصْحِهِ ووفائهِ تَمَنّيه أَن يَرْدَى ويَسلَمَ صاحِبُهْ
فلا تَحْسَبَنْ تَرْكي العيادَة جَفْوَةً ولا سُوءَ عَهْدٍ جاذبتني جَوانِبُهْ
ومَنْ لي بإذنٍ حين أَغدُو إليكما ودُونَكما البَرْجُ المُطِلُّ وحاجِبُهْ

ومن الآخر السلطوي من الذين ذكرهم البحتري، بتعداد صفاته ومنجزاته الحسن بن مخلد[١٤]، ويبدو إن الشاعر يتخير ممدوحيه في السلطة لأجل نوال حاجة، فيقارن منزلته بالبرق ويرجح كفته للممدوح قائلاً فيه:[١٥]

ما أنتَ كـ الحسن بن مَخْـ لَدَ في أقترابكَ وانتوائك
إنّي وَجَدْتُ ثناءَهُ في الناس أَشرَفَ من ثَنائك
وأَرى نَدَاهُ بمالهِ يَعْلُو نَدَاكَ لنا بمائكْ
ونقيصةُ السيبي سَيْـ بَكَ والمُتَمَّمَ من عَطائِكْ
بمطالِهِ إنَّي أَعُـ دُّ مِطَالَهُ من غَيْر رائك

ويبرز البحتري مركز ممدوحه ،مفصحاً بمكانته كوزير للدولة ، ذا جلد وقوة وحنكة سياسية وإدارية في حسن تدبير أمور الوزارة والتمرس فيها ، فهي فيه ميزة بلا انتحال ولا دعوة غير صادقة برفده بالمال والدنانير .فيمدح صاعد بن مُخَلَّد مفصحاً بمكانته السياسية ذي الوزارتين ، وأبنه أباعيسى[١٦]، فقال فيه[١٧]

إذا نحن دافعنا الخطوب بذي الوزا رَتينِ شَغَلنا هُنَّ بالمَرِسِ الأَلْوَى
بَلَى لأبي عيسى شَوَاهِدُ بارعٍ من الفَضْلِ ما كان إنتحالاً ولا دعوى
ولعلَّ أَبا عيسى يَفكُّ بطولهِ رِقاباً من الأحبابِ قد كَرَبت تتوَى
وما شطط أَن أُتْبِعَ الرُّغبَ أَهلَهُ وأَن أَطلُبَ الجَدوى إلى واهب الجدوى
دنانيرُ تُجزى بالقوافي كأنما مُمَيزُها بالقَسمِ عَدَّل أَو سَوَّى

وأبو هفان يمدحهم بأسلوب غير مباشر، فيتخذ من أسلوب المدح بما يشبه الذم ، فيجعل من كرمهم وكثرة إعطائهم المال وشدتهم ولينهم مع البعض عيباًو معياراً لمدحهم فقال فيهم : [١٨]

عيبُ بني مَخْلَدٍ سماحهمُ وأَنَّهم يُتلفُونَ ما مَلَكُوا
وَأَنَّ فيهم لمن يلاينهم لينٌ وفيهم لغَيرِهم حَسَكٌ

وأصبحت عادة الشعراء، التهنئة بأعياد هذا الآخر ،مقصداً ومطلباً لنيل رفدهم وكرمهم ووصلهم من خلال مدحهم ، فالبحتري ذكر عبدون بن مُخَّلد[١٩] ، في لهوه وراحته في قطربل، وذكر لنا شيء من عدته هما الأبريق والقدح وهما مايطرب ويشرب منه زوار هذه الاديرة .فقال البحتري في عبدون :[٢٠]

لِيَكْتَنِفْكَ السرورُ والفَرَحُ ولا يَفُتكَ الإبريقُ والقَدَحُ

فَتْحُ وفِصْحٌ قد وافياكَ معاً فالفَتحُ يُقْرَا والفِصْحُ يُفتَتَحُ

واليومُ دَجْنٌ والدارُ قطربل فيها عن الشاغلين مُنتزحُ

فأنعَمْ سَلِيمَ الاقطارِ تَغْتَبِقُ ال صهباءَ من دَنَّها وتصطَبِحُ

حتى إن ولديه قد نالا حضاً بشعرومدح الشعراء، فالبحتري يشيد بكرم أبا عيسى العلاء ويشبهه بالغيث[٢١]

هَلاَّ شَكَرْنا الأَيامَ جود أَبي عيسى وما قد رأته من عَجَبِه

يبتدرُ الراغبونَ من يَدِهِ وقائعَ الغَيثَ غِبَّ مُنسكَبِه

و يمدح الشاعر أبن الرومي أبا عيسى العلاء وينسبهم الى العرب القحطانية، فقال فيه: [٢٢]

وأنتم أناس تاج قحطان فيكم وداركم دار المقاول ناعط

يمانون ميمونو النقائب لم يزل لكم نسب في محتدِ القومِ واسط

ويسترفد أبن الرومي عطاء صاعد ،فيجعله كماء الحياة لمن فاز به، والشباب يتجدد عطاؤه بل ويجعل من إسمه صفة متجذرة فيه وجديرٌ في إكتساب المعالي فقال :[٢٣]

على أنَّ المأمول من فضل صاعد عزاءٌ جميلاً بل سباباً يتجددُ

ستظهرُ نعماء عليّ فأغتدي وغصنُ شبابي ليّنُ المتن اغيدُ

لعمري: لئن أضحت وِزارة صاعد تُثَنَّي لقد أضحى كريماً يُوحدُ

وزارَتَه شَفْعٌ وذاكَ بِحَقَّهِ كَمَا أنَّه وِترٌ إذا عُدَّ سؤددُ

كأن أباه يوم سمَّاهُ صاعداً رأى كيف يرقى في المعالي وَيَصْعَدُ

حتى ليطري الشاعر أبن الرومي صاعدًا ويغالي في مدحه ،بأنَّ الله والنبي محمد والناس جميعا، وسيشكر الله سعيه ومواقفه في خمد نيران الفتن ، فقال : [٢٤]

ليشكر بنو الاسلام نعمة صاعدٍ بل الناسُ طُرَّاً قولةً لاتفندُ

وإن تكفروا فالله شَاكرُ سَعْيَه على الكافريهِ والنبيُّ محمدُ

لأطفأ ناراً قد تعالى شُواظُها وأَوقَدَ نوراً كاد لولاه يَخْمَدُ

ويعتذر أبن الرومي من صاعد من طول قصيدته فيه ، فيعلل السبب الحقيقي وراء ذلك بأنه وجد فيه خصال نجيبة تتراسل الكلمات والمعاني والصفات كالسيل دون توقف فقال فيه : [٢٥]

لم أَطِلها كما أَطالَ رِشاءٌ مانحُ ساء ظنُّه بقليب
حاش لله ليس مثلي تَظَنَّى ظنَّ سَوءٍ بِمُستقاكَ القريب
غَيرَ أَني إمرؤٌ وجَدتُ مقالاً مُستتباً في كلِ قَرْمٍ نَجيب
فأطلتُ المديحَ ما طالَ فيهم معَ أنَّي قَصَّرتَ غيرَ معيب

وقال في أحمد بن اسرائيل [٢٦] ، طالباً رفده، متغزلا بجماله بحوار أستفهامي بمكانته السياسية، مذكراً له بواجبه كسيد تجاه أتباعه : [٢٧]

إن كنتَ تعطيني عطا ءك للهلال إذا بـدا
فيحق لي في كل مـا لاقيتنـي أن أُرفدا
ولمـا لـعبدِكَ واجـب لـكن لـكونك سَيدا.

وقال فيه أيضاً:[٢٨]

يرى ما وأى عنه الرجاء كما وأى وما وعدتْ منه الظنون كما وعد
ويعطي فيكفي بدء جَدواه عَودَها الا هكذا فليمنع اليوم رِفْدَ غد

أما في الآخر السلطوي ، أبي الحسن النصراني كاتب القاسم [٢٩]، فلا يمانع الشاعر أن يكون عبداً له، مادام إنه طالباً رفده ، لنيل مكانة وحظوة وسيادة وجاه فقال فيه :

إجعل لعبدك رفداً فمزحُ رفدك جِدُّ
لازلتَ تُبلي أُنوفاً كأنفه ، وتُجدُّ
مُقدماً ألف نِدّ لـه ومـا لـكَ ضِدُّ

وقال فيه : أبا حسن إنني ناصحُ وقلَّ لَكَ النصحُ أن ترفدَه
إما تتطيّرُ من أن تكو ن تُقصي إمرءاً وأسمه مَسعدَه

الفصل الثاني :الآخر الرومي السلبي

المبحث الاول : الآخر الرومي السلطوي المهجو : ونقصد به الآخر الذي كان يمتلك زمام السلطة والأدارة في الدولة ،سواء أكان عدو أم صديق،فكان موقف الشاعر أبو تمام واضحا وجلياً، عندما رصد وأرَّخ لكل

مايتعلق بهذا الآخر الرومي في صراعه مع المسلمين، فأبو تمام سطَّر إنتصارات المأمون على الروم في (حصن قرة) وحربه معهم ،معركة دينية من الطراز الأول .[٣٠]

فعندما يتحول الكلام الى المساس بالموروث الديني، نجد الشاعر أبو تمام يكثف صوره في أروع هيكيلة ، مملؤة بالتفاصيل الدقيقة ، حينما صور هزيمة الأمبراطور توفلس [٣١]في معركة عمورية أبرز فيها ، معاني وأفكار وتصورات عميقة واصفاً الحرب ، بدقة عالية وخيال بارع ما آلت اليه أحوال هذا الآخر،فالحرب لاتُستشعر بالكلام وإنما بالحضور والمشاهدة، فبالصورة البصرية صور مشاهد الهزيمة وأهوالها وصخبها المتناقض ، من خلال لفظتي سكتة وصخب والتي أخرست كل منطق وقيدت كل خُطى فقال: أبو تمام[٣٢]

لَمَّا رأى الحَرْبَ رأى العينِ تُوفَلِسُ والحربُ مُشتقة المعنى من الحَرَبِ[٣٣]

ولى وقد ألجَم الخَطىُّ مَنْطِقَهُ بسكتةٍ تحتها الأحشَاء في صخَبِ

ويصور أبو تمام ويصف هزيمة الآخر منويل [٣٤]ويصوره بصورة حربية، يتمنى فيها أشياء مستحيلة التحقق ، يقرن فيها الجوامد فيتمنى المدينة جبل والحصن غار ، فأختار الشاعر من الجبل الأصم والغار تشبيهاً جميلاً لأنكسار وخسران هذا القائد فقال[٣٥]

إلا تنل مَنْوِيلَ أطراف القَنَا أو تثنِ عنه البيض وهي حِرَارُ

فَلَقد تَمنَّى أنَّ كلَّ مدينةٍ جبلٌ أصمٌّ وكلُّ حصنٍ غَارُ

إلاَّ تَفِرَّ فقدْ أَقَمْتَ وقَد رَأَتْ عَيْناكَ قِدْرَ الحَرْبِ كَيْفَ تُفَارُ

ويصف البحتري ما حققه القائد أبا سعيد من إنتصارات على الروم ومدن كثيرة، كما يصل المحبوب لمحبوبته إستعارةً لكثرتها، ويندد بهزيمة قائدها منويل ،الذي أعتقه بعد أن كان سيصبح أسيرا ، هذه الخيول الاصيلة وصُنعَ القدر فيقول: [٣٦]

ووصلتَ أَرضَ الرُّوم وَصْلَ كُثَيِّرٍ أَطلالَ عَزَّةَ في لِوى تَيْماءِ

أَشْلَى على مَنْوِيلَ أَطْرَافَ القَنَا فَنَجَا عَتيقَ عَتيقةٍ جَرْداءِ

ولوَ أَنَّهُ أَبطأَ لَهُنَّ هُنَيهَةٌ لصَدَرْنَ عنهُ وهنَّ غيرُ ظِمَاءِ

فَلَئِنْ تَبَقَّاهُ القضاءُ لوقْتِهِ فلقَد عَمَمْتَ جُنودَهُ بفَنَاءِ

أَثْكَلْتَهُ أَشْيَاعَهُ وتَرَكْتَهُ لِلْمَوْتِ مُرْتَقِباً صباحَ مَساءِ

حتى لوِ ارتَشَفَ الحديدَ أَذابَهُ بالوَقْدِ من أَنْفَاسِهِ الصُّعَداءِ

حتى أن البحتري ليأمل أن تصل جيوش المتوكل الى الخليج (البسفور) ،ليقوى عزيمته في الأمعان بالوصول وملاحقة فلول الروم داخل أراضيهم ، ويؤرخ لهذا الحدث في شعره فقال:(٣٧)

بكرت جيادكَ والفوارس فوقها بالمشرفية والوشيج الذّبَل

غُرَّاً مُحجلة تحاول وقعة بالرومِ في يوم أغرَّ محجَّل

وأظنُّ إنَّكَ لا تردَّ وجوهها حتى تَنيخَ على الخليج بكلكل

وأعدَّ لهم العدة عندما نوى المتوكل المسير الى دمشق سنة٢٤٣هـ ودخلها سنة ٢٤٤هـ ، ووجَّه بُغا من دمشق لغزو بلاد الروم في شهر ربيع الآخر فغزا الصائفة ،وكان من آثارها فتح مدينة صُمُلَّة(٣٨) بفرسان عُدتها الأيمان والتقوى مختاراً لهاالعدة والخيول النجيبة التي تسابق في كرها كل غمرة فيه ويسمهم بالطغيان فقال: (٣٩)

ولما طَغَت في دارها الرومِ وأعتدت سفاها رماها جعفر بحصادها

أَعَدَّ لها فرسان جيش عرمرم عِداد حصى البَطْحاء دون عدادها

كتائبُ نصر اللهِ أَمضى سلاحها وعاجل تقوى الله أكثر زادها

فلا تكثر الروم التَشَكّي فأنَهُ يراوحها بالخيلِ إن لَمْ يفادها

ولم أرَ مثل الخيل أجلى لغمرة إذا أختلفتْ في كَرِّها وطِرادُها

وقد يمعن الشاعر في ذكر تفصيلات هذه الهزيمة ، كما فعل الحسين بن الضحاك (٤٠)، عندما فرق جمعه قادة المعتصم ، فجعل التشخيص في فعل الطعن وهو المحسوس وأضفى عليه معانٍ محسوسة ، فوسمه بالصدق تعبيراً عن الانتصار وهزيمة للاعداء الروم بتشتيت شملهم ، فقال:(٤١)

وقَرَا تَوْفيلَ طعناً صادِقَاً فَضَّ جَمعَيه جميعاً وهَزَمْ

قُتِلَ ألأكثرُ منهم ونَجا مَنْ نَجا لَحماً على ظَهْرِ وضَمْ

ويصف الحسين بن الضحاك توفيل ، بالضعف الفكري والأضطراب العقلي في خطابه له قائلا ،إنَّ تأريخه كله ملئ بالأنهزام والضعف أمام المسلمين ، فمصيره كمصير من سبقه ،نصيب من هذا الأنهزام والأنكسارفقال: (٤٢)

إن يشك توفيل بتأريخه فحق ان يُعذر بالشكوى

يارب قد أملكت من بابك فأجعل لتوفيلهم العُقْبى

ويقتبس الشاعرُ عبد الملك الزيات[٤٣]، من الموروث الديني والعقائدي في تعزيز صورة أنتقام الخليفة المعتصم وما أنزل بهم من عقاب ،فيضفي على فعله ملامح القدسية وإنه مختارٌ لهذه المهمة ،حتى فكأنه يشبهه بالملك الذي ينزل العقاب الآلهي بالكافرين بالأبادة ،فيكرر لفظ (أباد)،وكذلك لفظة الزلزال وماتستدعيه صوره من مشهد رعب لما آلت اليه أحوال مَلك الروم، من تفكك وتشتت ومقتلة عظيمة فقال فيه :[٤٤]

ملكٌ بأرضِ الرومِ أنزلَ نقمةً وأباد مالاً أهلُها يُحْصونَهُ
وأبادَ مالِكَها وفلَّ جنودَهُ طَعْناً وزلزلَ مُلْكَهُ وحصونَه

وحين يكرر الشاعر أبن الزيات مواطن إنكسار وضعف قادة الروم في معركة عمورية، فهو يوجه سهام الهجاء والذم لما آل اليه حالهم، فهم إما قتلى وإما مكبلين بالسلاسل والقيود،بحيث جعل من كلمة التحجيل لقائدهم باطس[٤٥].ولتقوية معنى الأذلال عندما تكون في الأقدام سلاسل الأسر يساقون سوقاً فقال : [٤٦]

فأباد ساكنها وحجَّلَ باطِساً حلقاً أذلَّ اللهُ مَن يحوِيْنَه
قتلى يُنَضّدُهم بكلّ طَريقَةٍ نَضْداً تخالُ مراقِباً موضونَه
فهم بوادي الجَونِ قتلى فُرقةٌ وقبائلٌ فِرَقٌ ملأنَ سجونَهُ

ويشيع عند علي بن الجهم ، ذكر الألفاظ الدينية للنيل من معتقداتهم، وتنديداً لمواقفهم في هجاءه، بالمذاهب كالروافض وبالدعوة كالنصارى وأهل الاعتزال فهم عملة واحدة بنظره فقال:[٤٧]

وتضافرت الروافضُ والنَّصارى وأَهلُ الاعتزالِ على هجائي

ثم يذكرهم بموقف لايُحسد عليه أحد ،عندما صلب الخليفة أعدائه من مازيار وبابك والنصارى ويقصد بهم قائد الروم باطس، بأن صلبهم جميعاً على خشبة واحداً تلو الآخر وكأنما هم في نظام لايخطئه حساب . فالدين قد أُعز ونُصِرَ بفضل بطشه بأعداءه من روم وخارجين عن سلطة الدولة فقال :[٤٨]

نَصَبْتَ المازيارَ على سحَوقٍ وبابكَ والنَّصارى في نظام
منَاظرُ لايزالُ الدينُ منها عَزيزَ النصرِ ممنوعَ المَرامِ

ويندد الشاعر البحتري بموقف الآخر النصراني ، فيهجو يعقوب بن الفَرَج الجِهبِذ بحلب[٤٩] ، بأمساك حقه عنه ، والتكبر وأخذ ماله ، ويعده بما لايُسّرَهُ فقال فيه:[٥٠]

وإنْ حالَ من دُونِ حَقّي فلَمْ يُسَلّمْهُ يَعْقُوبُ مُتَّئِدٌ لم يُهَجْ
أَيُتْلِفُ يَعْقوبُ مالي لَدَيْـ ـه ويَعْقوبُ مُتَّئِدٌ لم يُهَجْ

وإنّي مَليٌّ بأَلا يُسَرَّ بما نَالَ مِنِّي ولا يَبْتَهِجْ

ثم يحتكم البحتري في قضيته معه ، بأسلوب الحجاج والمحاورة ويصفه بالسمج أي الغباء، ويحاكمه بالصدق والحجة عليه بالحق وبالشاهدالحق فكلها لن تبرئ ساحته ،في ظلمه له فقال :[٥١]

أَبا يوسفٍ سَمِجٌ ما أَتَيْـ تَ ولم يَكُ مثلك يأتي السَّمِج
وشَرُّ المُسيئِينَ ذُو نَبْوَةٍ إذا لِيمَ فيها تَمادَى ولَجّ
هَلُمَّ الى الصّدْقِ نَسْرِى إليـ ـهِ بِحُجَّتنا فيهِ أَو نَدَّلِجْ
ونَعْتَمِدُ الحَقَّ حتى يُضِئ لنا مُظْلم الأَمْرِ أَو يَنْبَلِجْ
وفي مَوْقِفٍ ما لَنَا بَعْدَهُ تَنَازعُ نَجْوَى ولا مُعْتَلَجْ
فمَنْ أَبْرَأَ الحُكْمُ فيهِ نَجَا ومَنْ أَلْحَجَ الحُكْمُ فيهِ لَحِجْ
وإِذْ لم يَكُنْ شاهِدٌ يُرْتَضَى ورائك في الجَحْدِ مُودٍ مُضِجْ

ولا يكتفي البحتري بهجائه بالصفات المعنوية، بل يستعين بألفاظ الديانة النصرانية، بتكرار الصور الدينية والعقائدية من جاثليق وسفر شعيا وناقوس وصليب وناموس ، ويجعل من خيانته كالكافر، حتى في دينه ، وتعظيمه لشعائر اليهود ومخالفة بيعة ماسرجس[٥٢]

فقال فيه :[٥٣]

وتَزْعُمُ أَنَّ الذين ابتَدَوا عُلُومَ النصارى رَعَاعٌ هَمَجْ
بأَنَّكَ لم تُتوى مالي ولم تَطَلَّبْ علىَّ عَويصَ الحُجَجْ
فخالفتَ مريمَ في دينها وفَارَقتَ نامُوسَها المُنتَهَج
وخَرَّقتَ غُفُورَها كافراً بِمَنْ غَزَلَ الثَّوبَ أَو مَنْ نَسَج
وأَعظَمْتَ ما أَعَظْمَتْهُ اليَهود تُصَلّى لِقِبْلَتِهِم أَو تَحُج
وهَدَّمْتَ بيعَةَ ماسَرْجِسٍ وأَطْفأتَ نِيرَانَها والسرُج
وأَوْقَدْتَ نَاقُوسَها والصَّليـ ـبَ تحت عَشَائِكَ حتى يَضِجْ

ومما كتبه الأدباء على باب داره :[٥٤]

تفرعنتَ يافضل بن مروان فأعتبرْ فقبلك كان الفضل والفضل
ثلاثة أملاك مضوا لسبيلهم أبادتهم التَنْكِيلُ والحبسُ والقتل

أصبحت للناس عبرة ستودي كما أودى الثلاثة من قبل

ويتخذ البحتري من اللوم والعتاب منفذاً لتأنيب الآخر الرومي متمثلاً ،بـ أحمد بن إسرائيل[٥٥] وأبي نوح ، فالأغترار وتقليل شأن الآخرين، نتيجته وبال وعاقبتهُ سيئة ، لِما إرتكبوه في حق الخلافة من إحتجان الأموال لمصلحتهم الشخصية وإيثار الخليفة عنها، فيندد بفعلهم الشاعر فقال فيهم :[٥٦]

نهيتكم عن صالحٍ فأَبَى بِكُمْ لَجَاجُكُمُ إلاَّ اغتِراراً بـ "صالحِ"

وحَذَّرتكم أَن تَركَبَوا الغَيَّ سادِراً فَيَطْرَحَكُم في مُوبِقَاتِ المَطَارِحِ

وماذا نَقَمْتُم منهُ لَولا اعتِسافِكُم وتلجيجُكُم في مُظلِمِ اللُّجّ طافِحِ

فقد ظَهَرَتْ أَموالُكُمْ بَعْدَ سَتْرِها وبَعْدَ تَخَفّيها ظُهُورَ الفَضَائحِ

ولايكتف بهذا القدر بل نراه يهجو أقلام الكتاب،بسلطتهم في الكتابة فيكني عنهم بالقلم ويتوعدهم فقال :[٥٧]

ولمَّا التَقَتْ أَقلامُكُم وسيوفُهُم أَبَدَّت بُغاثَ الطيرِ زُرقُ الجَوارحِ

فلا غَرَّني مِنْ بَعْدِكم عِزُّ كاتبٍ إذا هُوَ لم يأْخُذْ بِحجزَة رامحِ

ومن الكتاب الذين مثَّلوا الجانب السلبي ونالهم من نصيب الشعراء في هجائهم ،إبن إسرائيل الوزير[٥٨]، مركزاً على صفاته الجسدية ،فيقرن عماه ويشبهه بأعور الدجَّال فقال :[٥٩]

إذا سَمَحَ الوزيرُ لنا بإذنٍ تعرَّضَ فيه دَجَّالُ النَّصَارى

ويمعن الشاعر في الهجاء بكلمات في غاية الفحش والبغي على ممن هجاهم ،والتعريض والتنديد بهم ويعلي بأمجاد عائلته ، فالبحتري يهجو سرجس النصراني [٦٠]ويتعجب من تصرف الزمان بأمره فقال فيه :[٦١]

أَبدى الزمان لنا من صَرفه عجباً إذْ صارَ مِثْلُكَ فيهِ لاوياً عُنُقِه

أَقسَمتُ لَولا بداهاتي و معرفَتي بسخْفِ قدرِكَ يابن الجيفة الوَدِقه

لكن تَرَفَّعْتَ قدراً عَنْكَ أَنَّ أَبِي نَجْدٌ كريمٌ ، وجَدّي سادَ مَنْ سَبَقَه

ويستعين الشاعر أبو نعامة محمد ويقال أحمد بن الدقيقي الكوفيَّ[٦٢]، في هجاءه للكُتَّاب النصرانيين بأسلوب المدح بمايشبه الذم، في نعتهم بالأبنة فقال في بشر بن هارون النصراني[٦٣]

وكاتبٍ مِنْ أَهلِ الأنجيلِ صاحب تَبريقٍ وتَهويلِ

ليس له عيبٌ سوى أنّه يَنْشُرُ طُومارَ السَّراويلِ

وأبن الرومي قد كال مكيال الهجاء للآخر الرومي ، فنراه يتعجب ويهجومن تظلم عمرو النصراني[٦٤] ،قال فيه:[٦٥]

تَظَّلم عمرو من هجائي وقد عَلَت بما قلتُ فيه حالهُ ومراتبهُ
وأغفلَ ظُلمِيه بقصديهِ راغباً فواعجباً والدهرُ جمٌّ عجائبهُ
ويا من جنى قَصْدي أبا الخَطْم إنه تَمنَّعَ واعتاصَتْ علَّي مطالبهُ
أُعيذُكَ من طَعْنِ الأعادي وقولهم جَوادٌ تقضَّت من نَداهُ مآربهُ

المبحث الثاني : الآخر الرومي الأجتماعي والثقافي :

أثَّر الآخر الرومي على مظهر الحياة أبان حقبة الدولة العباسية ، فمن الناحية الاجتماعية،إزداد حضورهم في بيوت الخلفاء والأغنياء ، حتى أن بعض أُمهات الخلفاء روميات،فأزدادت الجواري والغلمان الروم في قصور الخلفاء بكثرة ،فتعشقهم الشعراءفألبحتري كان لديه غلاماً رومياً إسمه نسيم ، وكذلك الشاعر إبن الرومي٢٨٣هـ.[٦٦] ، فيذكرهم الشاعر علي بن الجهم[٦٧] ، أثناء وصفه لقصر الجعفري الذي بناه الخليفة المتوكل على الله ،فيضاهي ببناه حتى مابناه الروم القدماء فقال :[٦٨]

بدائعٌ لم تَرها فارس ولا الروم في طولِ أعمارها
وللروم ما شيد الأولو ن وللفرس آثار أحرارها
وكنا نحس لها نخوة فطامنت نخوة جبارها
وأنشأت تحتج للمسلمـ ـين على مُلحديهاو كُفَّارُها

ويتخذعلي بن الجهم النزعة الحضرية في ملبس هذا الآخر الرومي مسلكاً لتمييزهم بالصورة اللونية، فوصفه لملبسهم وهو إشارة لمدحهم وتفريقهم عن أهل الغي والأهواء من الطوائف الآخرى، فيخاطبهم بلغة العقل:[٦٩]

العَسَليَّاتُ التى فَرَّقَتْ بين ذوي الرّشْدَةِ والْغَيّ
وما عَلَى العاقلِ أَنْ يَكثُرُوا فإنَّه أَكْثَرُ للْفَيّ

وكان نصيب الغلمان لابأس به في الشعر عند الشعراء العرب فالبحتري ، متخذاً من غُلامه نسيم ، وسيلة للتكسب والربح ، فذكر صاحب الأغاني إن نسيماً كان غُلامٌ رومياً حسن الوجه ، وكان البحتري قد جعله باباً من أبواب الحيل على الناس ،فكان يبيعه الى أصحاب أهل المروءات والأدب ،ثم يعود ويستعطف مالكه في وهبه له لتشوقه اليه ، فلم يزل على هذه الحال حتى مات نسيم، فكفى الناس أمره فقال فيه :[٧٠]

أنسيمُ هَلْ للدهر وَعدٌ صادقٌ فيما يُؤَمّلَهُ لَهُ المُحِبُّ الوامِقُ
مَالى فَقَدتُكَ في المنام ولم يَزَلْ عَونَ المَشُوقِ إذا جَفاهُ الشائقُ

ويرثي البحتري نسيم بعد وفاته في صورة يود لو إنه كان في الموت قبله ، وأن لايكون رفيقاً لأحد من بعده ، فيستعين الشاعر بأسلوب الدعاء تصبراً لما آلمه من رحيله وحاله من بعده فقال :(٧١)

لا أَرتني الأَيَّامُ فَقدَكَ ما عِشتُ ولا عَرَّفَتْكَ ما عِشْتَ فَقدِي
أَعظَمُ الرُّزءِ أَن تُقَدَّمَ قَبْلي ومِن الرُّزءِ أَن تُؤخَّرَ بَعْدِي
حَسَداً أَنْ تَكُون إلفاً لِغَيرِي إذ تَفَرَّدْتُ بالَهَوى فيك وَحْدِي

وقد يتوسل البحتري في هوىٍ نسيم غلامه، ليهبه له إبراهيم بن الحسن بن سهل ، ويستعين بالموروث الديني والأجتماعي لأستمالة عطف صاحبه ،مقتبساً من قصة النبي داود عليه السلام ، وهوى جميل لبثينة وغيرهم في رفد هذا الوجد على غُلامه فقال :(٧٢)

ولو تُمْكِنُ الشَّكوَى لخبَّرَكَ البُكَا حقيقة ما عِندِي وإنْ جَلَّ ما عِندِي
هوىً لا جميلُ في بثينةَ نالَهُ بمثلٍ ولا عَمْرُو بن عَجْلاَنَ في هِنْدِ
أبا الفضلِ في تسعٍ وتسعينَ نَعْجَةً غِنىً لَكَ عن ظَبْيٍ بساحَتنا فَرْدِ
أَتأخُذُه مِنّي وقد أَخَذَ الجَوَى مآخِذَهُ ممَّا أُسِرُّ وما أُبدِي ؟!

وأصبح الندم والعداوة لمن اخذ غلامه ،وترويعاً للطرف الآخر لرد غلامه الرومي فقال :(٧٣)

فَقُلْ لِنَسِيمِ الوَرْدِ : عَنْكَ فإنَّني أُعَاديكَ إجْلالاً لوَجهِ نَسِيمِ
نَدِمْتُ وقالَ النَّاسُ كيفَ تَرَكتَهُ فَقُل في مَلاَم واقعٍ بِمُلِيمِ
أَبَا الفَضْلِ راجعْ منْ حِجَاكَ فإنَّني عَلَى خَطَرٍ مِمَّا يُخَافُ عظيمِ

ومع إتساع الأحتكاك الأجتماعي وتنوع طبقات المجتمع العباسي آنذاك ، بعد أن إزدادت الرقعة الجغرافية للدولة الأسلامية فتنوعت الاقاليم والثقافات ،لتنوع عناصر هذه الاقاليم من أجناس وثقافات مختلفة ، فدخل المجتمع العربي تنوع حضاري وثقافي ،شمل الملبس والمأكل وليس هذا فحسب بل شمل الجانب الفكري تطوراً ايضاً .

وظهرت مجالس اللهو والمجون في المجتمع العباسي أبان القرنين الثاني والثالث ،في مجتمع لم يعهد هذه العادات، وساعد على اتساع هذه الموجة شيئان : ظهور مذاهب شاكة بلبلت الأفكار مثل الزنادقة والدهريين ثم أنتشار دور القيان ، وكان أصحابها يتخذون من القيان وسيلة لتسلية روادها وأبتزاز أموالهم ،فكانت ملتقى للشعراء،وصوَّر كتاب الأغاني هذا الجانب العابث من الحياة العباسية، وطبيعي أن تكون حياة هؤلاء الجواري والقيان حياة ماجنة ليس فيها طهر الاشذوذاً.(٧٤)ولعبد الله بن الفضل بن الربيع(٧٥)، في الغزل بالمذكر في

غلام نصراني ، يرى فيه من المحاسن مالم توجد لاعند العرب ولا العجم ، فيستعين بالألفاظ الدينية ومعانيها في تصوير هذا الافتتان والولع به، قائلاً فيه(٧٦)

وشادنٍ ما رأت عيني له شبهاً في الناس ، لاعجماً منهم ولا عرباً
أذا بدا مقبلاً ناديت : واطربا ! وأن مضى مُعرضاً ناديت: وا حربا !
أقمت بالدير حتى صار لي وطناً من أجله ولبست المسح والصُلبا

وكان عبد الله يتعشق جارية نصرانية ويهيم بها ويتعجب بمن صوَّرها وزينها فله فيها :(٧٧)

فتنتنا صورة في بيعة فتن الله الذي صورَّها
زادها الناقش في تحسينها إنه إذ صاغها نَصَّرها

ويصف الحسين بن الضحاك(٧٨)، الغلمان بالحانات وماتنازع هوى المرتادين من نيل ولهو ومجون فقال:(٧٩)

وتعمل كأسين في فتيةٍ تُطارد بالأصغر الأكبرا
يحثُّ كؤوسهم مُخطَفٌ تُجاذب أردافُهُ المئزرا
ترجَّلَ بالبانِ حتى إذا أدارَ غدائرَهُ وقَّرا
فكل ينافسُ في بِرِهِ ليركبَ في أمرهِ المُنكرا

أما عبد الله بن المعتز، فبالرغم من مركزه الأجتماعي والسياسي، فكان في شعره نصيب من النزعة الحضرية والثقافية ، وكان وصفه من واقع الشاعر ومن صميم بيئته وعصره ، فقد تناول هذا الآخر الرومي الأجتماعي والثقافي ووصف مجالسهم وعاداتهم وثقافتهم من ملبس ومشرب ومأكل والدور التي يعملون فيها، والحانات وما يدور في فلكها من شرب وطرب ولهو وملذات ،ويقصد هؤلاء الخمارين بديانتهم وكأنه يستثني أي عنصر أخر وعملهم مقصور عليهم ، فقال فيهم :(٨٠)

وخَمَّارةٍ تَعْني المَسيحِ بدينِهَا طَرقْتُ وضوءُ الصُبح غَيرُ مُبين
وخَمّارَةٍ من بَنَات اليَهودِ فَكَالَت لَنَا ذَهَبَّاً سايِلاً

ومن صور العلاقات الثقافية أن تمتد روابط اللحمة والمحبة بأن يبلغ الشاعر برثاء من فقد من غلمانه من الآخر الرومي ، كما فعل مع غلامه قيصر، فيعلن بموته موت الحب ،ولاعيش ولا حياة تُلذ بعده فالأماني ضلّت والتصابي رحل ،ويجعل من رثأءه غزلاً وتشبيباً بذكراه ويستعين بأسلوب حسن التعليل، فينكر العلة الحقيقية لنزول المطر كونه ظاهرة كونية ويأتي بعلة تفوقها طرافة وظرافة من أجل المرثي الحبيب فقال :(٨١)

ملامَكَ إنَّهُ عَهْدٌ قَريبُ ورزءٌ ما عَفَت منهُ النُّدُوبُ

تُعَلِلُني أَضاليلُ الأماني بعَيشٍ بَعْدَ قَيصَرَ لا يَطيبُ

تَولَّى العيشُ إذْ ولَّى التصابي وماتَ الحُبُّ إذْ ماتَ الحبيبُ

نصيبي كان من دُنياي وَلَّى فلا الدُنيا تُحَسُّ ولا النصيبُ

أرثيه ولو صَدَقَ إختياري لكانَ مَكان مَرثِيتي النَّسيبُ

سقَى اللهُ الجَزيرةَ لا لِشَئ سوى أَنْ يَرتَوي ذاك القَليبُ

وهكذا يظهر لنا أن هذا الآخر ،كان له دوراً متميزاً في ادارة سلطة الدولة العباسية في هذا القرن فالبعض حاز مكانة وسلطة عالية والبعض كسب الذم والأقصاء والعقوبة نتيجة لسوء استخدام السلطة والاغترابها.

الخاتمة والنتائج

١. من خلال إستعراض محتويات البحث والذي أظهر للعيان أهمية الدور الذي لعبه هذا الآخر الرومي وتقلده المناصب الأدارية والسلطوية كالوزارة والكُتَّاب .
٢. الدور الكبير في توجيه دفة الحكم من خلال السياسة المالية والأقتصادية والتي نتج عنها، الغضب والحنق لدى بعض طبقات المجتمع العباسي الحاكم والعسكري والقادة.
٣. إنهم أصحاب رأي وثبات وبهم تستقيم أُمور الخلافة والرياسة وتنجلي الخطوب والمعضلات بحسن تدبيرهم المالي .
٤. إن هذا الآخر المختلف دينياً وقومياً أصبحت له خصوصية عندما أُسنِدت لهم تدبير الأمور والشؤون أقتصادية .
٥. أصبح وجود هذا الآخر ضرورة حتمية تقتضيه مصلحة الدولة ومنافعها ، وهذا ما أكد عليه الأسلام بالأنفتاح على الأمم والشعوب والثقافات المنضوية تحت راية الدولة الأسلامية .
٦. إحتواء الآخر عكس مبادئ الاسلام بأن لاتفضيل أحد على أخر الا بماتقتضيه مكانة الدولة الأسلامية من خلال تطبيق مبادئ العدالة والمساواة والأخاء مع غير المسلمين .

الهوامش

[١]–القاموس المحيط ، الفيروزآبادي، مادة الآخر،٣٦٧.

[٢]- مختار الصحاح ، الرازي ، مادة أخر.

[٣] - لسان العرب ، إبن منظور ،ج١ ، مادة آخر .

[٤] - الذات والآخر في الرواية السورية ، إبراهيم خليل الشبلي ،دار فضاءات للنشر، سوريا ،١٥

[٥] – المصدر نفسه ، ١٨.

[٦] - إشكالية الأنا والآخر (نماذج روائية عربية) ، د. ماجدة حمود ، عالم المعرفة ، ٢٠١٣ ، ١٣

[٧] - الغرب المتخيل صورة الآخر في الفكر العربي الأسلامي الوسيط ، محمد أنور أفاية ، ١٢.

[٨] - ينظر: دور العلماء في فض الخلافات السياسية في العصر العباسي الثاني،م د شاهم فالح حامد ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،المجلد 30، العدد العدد(1)، الجزء (1)، 2023،ص 305.

[٩] - أبو نوح عيسى بن إبراهيم بن نوح : هو كاتب الفتح بن خاقان ، وكان أبو نوح من الكُتَّاب النصارى في الدولة العباسية ، قبض عليه صالح بن وصيف مع أحمد بن إسرائيل وزير المعتز، والحسن بن مخلد وعيسى في أخر عهد المعتز، سنة ٢٥٥ هـ للمطالبة بمال يُدفع للاتراك ، ثم أمر صالح في يوم الخميس لثلاث بقين من رمضان في تلك السنة وذلك في عهد المهتدي بضرب أحمد بن إسرائيل وأبي نوح بالسياط فضربا حتى ماتا في اليوم نفسه. ينظر:الكامل في التأريخ ، إبن الاثير ، ج٢١٤/٧ ، حوادث سنة ٢٥٥.

[١٠] - ديوان البحتري : ٢/١

[١١] – ديوان البحتري :١٧١/٢

[١٢] - ديوانه : ٥٣٩/١–٥٤٠

[١٣] - ديوان البحتري : ٢٠٢/١

[١٤] - الحسن بن مخلد : الحسن بن مخلد بن الجرَّاح أبو محمد البغدادي ،ولي ديوان الضياع ٢٤٣هـ ، ولد سنة ٢٠٩ هـ وتوفى سنة ٢٦٩ هـ، كان كاتباً لقبيحة أُم المعتز بالله ، وزر للمعتمد بعد وفاة وزيره عبيد الله بن يحيى بن خاقان وكان كتاب السر للموفق، وهو من دير قُنَّى و أحد كُتَّاب الدنيا .ينظر : سير أعلام النبلاء ، الطبقة الرابعة عشر ، ج١٣/ ٨.

[١٥] - ديوان البحتري : ٣٣/١–٣٥. المطال : التسويف بوعد ، رائك : رأيك . وينظر قصائده في مدحه في المقطوعة (١٩٨) و(٢٠٩).

[١٦] - صاعد بن مخلد : وهو من رجالات الناس حزماً وضبطاً وكرماً وهو من وجوه النصارى كان كاتباً للموفق في سنة ٢٦٥ هـ ،ثم إستوزره سنة ٢٦٩هـ ، وصار وزيراً للمعتمد لذلك لقب بذي الوزارتين ، المعتمد والموفق ، وبعد أن عقد له الموفق على إدارة الجيوش الى بلاد فارس في سنة ٢٧٢ هـ ، وبعد رجوعه من فارس غضب عليه الموفق سنة ٢٧٨هـ وقبض عليه وعلى ابنيه وعبدون بن مخلد ، وأنتهبت منازلهم وأموالهم ، وبقى بمنصب الوزارة سبع سنين ، ومات صاعد في الحبس سنة ٢٧٦هـ

[١٧] - ديوان البحتري :٥٣/١. ويمدح بنيه في مقطوعة ٤٣، ١/ ١٣١. سير أعلام النبلاء،ط١٥، ج٣٢٧/١٣.

[١٨] - أبو هفان شاعر عبد القيس في العصر العباسي حياته وديوانه، تح هلال ناجي ، ط١، دار الزمان،دمشق ، ٢٠٠٨ ،٥٥.

[١٩] - عبدون بن مخلد: هوأخو صاعد بن مخلد الذي تولى منصب الوزارة في عهد الموفق والمعتمد ، أسلم أخوه صاعداً بعد توليه الوزارة ، ثم سخط الموفق على أخيه فقبض عليهم وعليه وصادر أموالهم ومنازلهم وأُدخلوا الحبس وعند وفاة اخيه ٢٩٥هـ ، صار الى دير قنَّى فأقام فيه وتعبد ومات سنة ٣١٠هـ. ينظر : تأريخ الرسل والملوك وصلة التاريخ ، الطبري ، جلد ١٠/١٠.

[٢٠] - ديوان البحتري : ١/ ٥٣ ، ناعط : حصن في رأس جبل باليمن .

[٢١] - ديوان البحتري : ٢٤١/١

[٢٢] - ديوان أبن الرومي : أبو الحسن علي بن عباس جريج الرومي ، تح :عبد الامير مهنا ، ط١،دار المدار الثقافية، بيروت ، ٢٠٠٩، ص١٢.

[٢٣] - ديوان أبن الرومي :١١٥/١-١١٧

[٢٤] - ديوانه : ١١٨/١.و ٢/ ٢٠٣.....

[٢٥] - ديوانه :٢/ ١٤٧.

[٢٦]- أحمد بن إسرائيل : أحمد بن إسرائيل بن الحسين الانباري ،وزير المعتز في فترة ٢٥٣ – ٢٥٥هـ ، كان ذا مكانة رفيعة عند المعتز ،وكان يضرب بذكاءه المثل . كانت وزارته ثلاث سنين ، وقتله وصيف بن بغا ضرباً في رمضان سنة ٢٥٥هـ . ينظر : سير أعلام النبلاء ، ط١٤، ج١٢، ٣٣٣.

[٢٧]- ديوان أبن الرومي : ٢/ ١٨٣-(٢٧) ديوانه : ١٨٣/٢.

[٢٨] -ديوانه : ١٨٣/٢.

[٢٩] - أبي الحسن النصراني : الكاتب النصراني سعيد بن ابراهيم ابو الحسن التستري، كان نصرانيا من صنائع بني الفرات هو وأبوه يلزم السجع في كلامه ،وينظر الوافي بالوفيات ، ج١٢، ١٢٦.وديوان أبن الرومي :٢٧١/٣.

[٣٠] - مصادر الفكر في شعر أبي تمام ، د. عبد الله التطاوي ، دار الثقافة ،القاهرة ، ١٩٩٣، ٨٣.

[٣١] - توفلس :هو تيوفيل بن ميخائيل بن جرجيس إمبراطور الدولة الرومانية الشرقية (٨٢٩ م – ٨٤٢ م) قضى أيام حكمه في محاربة خلفاء بني العباس وأغار على زبطرة وملطية .ينظر: العبر في خبر من غبر، الحافظ الذهبي، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ، بيروت، حوادث، ٣٠٣.

[٣٢] - أخبار أبي تمام ، أبي بكر محمد بن يحيى الصولي ، تح خليل محمود عساكر ومحمد عبدة عزام و نظير الأسلام الهندي ، ط٣، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ١١٣.

[٣٣] - الحَرَب : الغضب ، وحربه إذا أطعمه الحرب وهو الطلع . ينظر لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين إبن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي ت٧١١هـ، دار صادر، بيروت،ط٣، ج٤،حرف الحاء .

[٣٤] - منويل : قائد من قادة تيوفيل بن ميخائيل إمبراطور الروم ، ويشير الى قصة هروبه في معركة دارت رحاها في عام ٢٢٤هـ .العتيقة : من كرام الخيل الرائعة ، الجرداء: رقيقة الشعر قصيرته، أشلى : أغرى .ديوان البحتري :٤٣/٢.

[٣٥] - مصادر الفكر في شعر أبي تمام ،١٦. ديوان البحتري:٣٢٤/١ ، الحَرَب : سلب الاموال

[٣٦] - ديوان البحتري :ج١ /١٠-١٢.

[٣٧] - البحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل ، د . يونس أحمد السامرائي ، مطبعة الأرشاد ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ٢٠٦.

[٣٨] - تأريخ الطبري ٢١٠/٩، والكامل إبن الأثير٧ /٨٥.

[٣٩] - البحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل: ٢١٨.

[٤٠] - الحسين بن الضحاك: هو الحسين بن الضحاك بن ياسر مولى سليمان بن ربيعة الباهلي، بصري المولد والمنشأ من شعراء الدولة العباسية وكان يلقب بالخليع أو الأشقر ، وعمر حتى قارب المئة سنة ومات بخلافة المستعين أو المنتصر ينظر: الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، ٣٥٦هـ-٩٧٦م ،تح : إحسان عباس ، إبراهيم السعافين ،بكر عباس ، ط٣، دار صادر ، بيروت ،٢٠٠٨: ١١١/٧.

[٤١] - تأريخ الطبري ، محمد أبو الفضل ، ج٩، ٧٠-٧١ .

[٤٢] - سامراء في أدب القرن الثالث ، د يونس أحمد السامرائي ، مطبعة الارشاد ، بغداد،١٩٦٨، ١٢٨.

[٤٣]-عبد الملك الزيات : محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة أبو جعفر الملقب بالزيات ١٧٣-٢٣٣هـ ،وزير المعتصم والواثق والمتوكل من بلغاء الكتاب والشعراء ، لما مرض الواثق عمل على تولية أبنه وحرمان المتوكل فلم يفلح ولما ولي المتوكل نكبه وعذبه بالتنور الى أن مات ببغداد . ينظر : الاعلام ، لخير الدين الزركلي ، ط ١٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت، ٢٠٠٢، ٢٤٨/٦.وفيات الاعيان :١٠١/٥.الاغاني:٧٤/٢٣.

[٤٤] - ديوان أبن الزيات محمد بن عبد الملك الزيات ، تح: الدكتور يحيى الجبوري، ط١ ،دار البشير ، عمان ، ٢٠٠٢ ،٨٣.

[٤٥] - باطس: وهو أحد قادة ملك الروم وبطريق عمورية ، توانى في إصلاح أحد أسوار قلعة عمورية بسبب سيل، ولما قدم المعتصم وعلم بأمره أمر بتكثيف المناجيق على السور ، فخاف باطس فكتب كتاباً يعلم الأمبراطور وبعد أن تم النصر للمسلمين أنزل باطس من البرج وأستسلم بعد الهزيمة وأنتصار المسلمين.وينظر: الكامل في التأريخ ، أبن الاثير ، حوادث سنة ٢٢٣هـ.

[٤٦] - ديوان أبن الزيات محمد بن عبد الملك الزيات: ٨٣

[٤٧] -ديوان علي بن الجهم ، ٢٧

[٤٨] - ديوان علي بن الجهم : ٩

[٤٩] -يعقوب بن الفرج الجهبذ: نصراني في حلب ،تميز بتعريف الجيد من الردئ في الشعر ، هجاه البحتري بقصيدة بذيئة الألفاظ ، أجحفه حقه في مال لم يعطه له والجهبذ كلمة فارسية ، ينظر: ديوان البحتري :١/١١٣

وإن حالَ من دون حقي فلم يُسلمه يعقوبها أبن الفرج

أيتلف يعقوب مالي لديه. ويعقوب مُتئِدٌ لم يُهَج

[٥٠] - ديوان البحتري ، ٤١٩/١

[٥١] - ديوان البحتري : ١/ ٤٢١

[٥٢] -ماسرجس النصراني : هو الفضل بن مروان بن ماسرجس النصراني ، وعمَّر ثلاثاً وتسعين سنة ، وخدم المأمون والمعتصم ووزر له، وخدم من بعدهما الخلفاء وكان خبيراً بمنادمة الخلفاء ،وكان المعتصم يكثر الاطلاق على اللهو ، وكان الفضل لايمضي ما يطلقه في بعض الأحايين فبلغ ذلك المعتصم ،فنفاه الى السن وأستوزر محمد بن عبد الملك الزيات .

[٥٣] - ديوان البحتري: ٤٢٢/١

[٥٤] -الثلاثة المقصود بهم الفضل بن يحيى البرمكي ، والفضل بن ربيع الحاجب ، والفضل بن سهل ، ثم هو. توفي الفضل بن مروان في شوال سنة خمسين ومائتين . ينظر : تاريخ الاسلام ، الذهبي ، ج٣٩٥/١٨.

[٥٥] - ديوان البحتري:٢٠٢/١

[٥٦] - ديوان البحتري: ٤٦٦/١

[٥٧] - ديوان البحتري : ٤٦٧/١.

[٥٨] - إبن إسرائيل الوزير: أحمد بن إسرائيل بن الحسن الانباري أبو جعفر الكاتب،ولي ديوان الخراج للمتوكل والمنتصر ثم تولى الكتابة للمعتز في أيام أبيه،فلما ولي الكتابة استوزره.ينظر: الوافي بالوفيات ،صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ، ج٦، ص١٥٢.

[٥٩] - ديوان البحتري: ٦٣/١ ، الوزير هو إسماعيل بن بلبل،وهجاه البحتري في المقطوعة ٤٢٦ و ٨٥٤. نظمت سنة ٢٦٩هـ.

[٦٠] - سرجس النصراني : وينادى بسرجس الخَمَّار ، وهو من أهل طيزناباذ يعمل خماراً . ينظر : المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، السري الرفاء ، موقع الوراق .

[٦١] - ديوان البحتري : ١٥٥٨/٣

[٦٢] - أبو نعامة أحمد بن الدقيقي الكوفي : وكنيته أبو جعفر وكان خبيث اللسان أستفرغ شعره في هجاء أهل العسكر، يرميهم بالآبنة وهوشاعر وأبوه الدقيقي شاعر،كان يتشيع فضربه غلام موسى بن بغا أيام المتوكل فمات سنة ٢٦٠هـ . ينظر : معجم الشعراء ، لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ٢٩٧-٣٨٤هـ ، تحقيق د فاروق اسليم ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ٤٥٩.

[٦٣] -بشر بن هارون النصراني : البيتان في المحمدون من الشعراء.و ينظر: معجم الشعراء للمرزباني :٤٥٩

[٦٤] -عمرو النصراني: هو كاتب القاسم بن عبيد الله بن سليمان وزير المعتضد وكان ذو ثروة وجاه ، ساءت علاقته بالشاعر أبن الرومي، فهجاه هجاءاً مراً وشبهه بالكلاب .ينظر: ديوان البحتري ، ٢٧.

[٦٥] - ديوان أبن الرومي :شرح وتعليق عبد الامير مهنا ، ط١،دار المدار الثقافية، ٢٠٠٩، ١/١٧٠-١٧١.

[٦٦] - الحياة الأدبية في العصر العباسي، محمد عبد المنعم الخفاجي، ط١، دار الوفاء الأسكندرية،٢٠٠٤، ٢٢

[٦٧] - علي بن الجهم : أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود بن أسيد بن أذينة أبن كراز بن كعب بن مالك بن عيينة بن جابر بن الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب ،شاعر مطبوع فصيح اللسان من ندماء المتوكل وخص به ت ٢٤٩هـ : ينظر : الأغاني ، لأبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني ت٣٥٦هـ، تح: إحسان عباس وآخرون ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٨م ، ١٠/١٦٢.

[٦٨] - المصدر نفسه ، ٢٥.

[٦٩] -ديوان علي بن الجهم ، خليل مردم بگ ، ط٢ ، منشورات دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٠: ١٩٢.

[٧٠] - الأدب العربي وتأريخه في العصر العباسي ، د محمود مصطفى ، ج٢/٥٠١-٥٠٢،الشائق : المحبوب

[٧١] - ديوان البحتري، تح: حسن كامل الصيرفي ، المجلد ٢ ، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤ :١/٥٢٣.

[٧٢] - ديوان البحتري : ١/٥٢٩-٥٣٠

[٧٣] - ديوان البحتري :٤/٢٠٧٤-٢٠٧٥. وكذا يُنظر المقطوعات في نسيم ٧٦٥-٩٠٧-٥٨٢.

[٧٤] - ينظر :الفن ومذاهبه في الشعر العربي ، د شوقي ضيف ، ط ٩ ، ١٩٧٦، دار المعارف ، مصر ١٠١.

[٧٥] -عبد الله بن الفضل بن الربيع : شاعر راوية حسن العلم ،كان من أيام المعتصم بالله ينظر: تأريخ بغداد ،الخطيب ١٠/:٣٦

[٧٦] - ينظر :الديارات لأبي الحسن علي بن محمدالشابشتي، تح: كوركيس عواد، ط٣، دار الرائد العربي، بيروت،١٩٨٦م ،٦٣

[٧٧] - ينظر: الديارات ، الشابشتي ، ٦٦.

[٧٨] - ينظر: المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، السري أحمد بن السري الكندي ت ٣٦٢هـ ، ١٥٦

[٧٩] - ينظر : النزعة الحضرية في شعر إبن المعتز، الدكتور حسن عبد العليم يوسف، جامعة قناة السويس ، ١٥٦.

[٨٠] - المصدر نفسه : ١٥٧.

[٨١] -ينظر : ديوان البحتري : ١/ ٢٥٥-٢٥٦

1. Sources and references
2. 1. Abu Hafan, the poet of Abdul Qais in the Abbasid era, his life and collections edited by Hilal Naji, 1st edition, Dar Al-Zaman, Damascus, 2008.

3. 2. The History of the Messengers and Kings and the Link of History, by Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari, Al-Husayniyya Press in Egypt, volume 10.
4. 3. History of Baghdad, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi, d. 436 AH, edited by: Dr. Bashar Awad Marouf al-Nashr, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st edition, 2002 AD.
5. 4. The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, by Al-Hafiz Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: Dr. Omar Abdel Salam Tadmuri, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1990 AD.
6. 5. Literary Life in the Abbasid Era, Dr. Muhammad Abdel Moneim Al-Khafaji, 1st edition, Dar Al-Wafa Alexandria, 2004.
7. 6. News of Abu Tammam, Abu Bakr Muhammad bin Yahya Al-Souli, ed.: Khalil Mahmoud Asakir, Muhammad Abdah Azzam, and Nazir Al-Islam Al-Hindi, 3rd edition, New Horizons House, Beirut, 1980.
8. 7. Arabic Literature and Its History in the Abbasid Era, by Mahmoud Mustafa, 2nd edition, Mustafa Al-Babi and Sons Press, Egypt 1937.
9. 8. The role of scholars in resolving political disputes in the second Abbasid era, Dr. Shahim Faleh Hamid, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 30, Issue (1), Part (1), 2023, p. 305.
10. 9. The self and the other in the Syrian novel, Dr. Ibrahim Khalil Al-Shibli, Fadaat Publishing House, Amman, 2018.
11. 10. Al-Buhturi in Samarra until the end of the era of Al-Mutawakkil, Dr. Yunus Ahmad Al-Samarrai, Al-Irshad Press, Baghdad, 1970.
12. 11. The problem of the self and the other (Arabic novel models), Dr. Magda Hammoud, World of Knowledge, Kuwait, 2013.
13. 12. Diwan al-Buhturi, ed.: Hassan Kamel al-Sayrafi, Volume 2, Dar al-Maaref, Egypt, 1964.
14. 13. Diwan of Ibn al-Rumi, Abu al-Hasan Ali bin Abbas Juraij, ed.: Abd al-Amir Muhanna, 1st edition, Dar al-Madar Cultural, Beirut, 2009.
15. 14. Diwan of Ibn al-Zayat, Muhammad bin Abdul Malik al-Zayat, ed.: Dr. Yahya al-Jubouri, 1st edition, Dar al-Bashir, Amman, 2002.
16. 15. Diwan Ali bin Al-Jahm, Khalil Mardam Bagh, 2nd edition, Dar Al-Afaq Al-Jadeeda Publications, Beirut, 1980.
17. 16. Sir Alam al-Nubala', Shams al-Din Muhammad bin Ahmad al-Dhahabi, 748 AH, ed.: Shuaib al-Arnaout, 11th edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1996.
18. 17. Samarra in the Literature of the Third Century, Dr. Yunus Ahmad Al-Samarrai, Al-Irshad Press, Baghdad, 1968.
19. 18. Lessons in the news from the past, Muhammad bin Ahmad b. Othman Al-Hafiz Al-Dhahabi, d. 748 AH, edited by: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1985 AD.
20. 19. Al-Alam, by Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Zarkali al-Dimashqi, 15th edition, Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 2002.
21. 20. Al-Aghani, by Abu Al-Faraj Ali bin Al-Hussein Al-Isfahani, 356 AH - 976 AD, edited by: Ihsan Abbas, Ibrahim Al-Saafin, Bakr Abbas, 3rd edition, Dar Sader, Beirut, 2008.

22. 21. The Imaginary West, the Image of the Other in Middle Arab Islamic Thought, Muhammad Anwar Afaya, 1st edition, Arab Cultural Center, Beirut, 2000 AD.
23. 22. Art and its Doctrines in Arabic Poetry, Dr. Shawqi Deif, 9th edition, Dar Al-Maaref, Egypt, 1976.
24. 23. The Ocean Dictionary, written by Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2007,
25. 24. Al-Kamil fi al-Tarikh, Izz al-Din Abi al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Abdul Karim Abdul Wahed al-Shaibani, known as Ibn al-Atheer, Dar Sader, Beirut, 1995 AD.
26. 25. Lisan al-Arab, Abi al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram Ibn Manzur al-Ifriqi, d. 711 AH, Dar Sader, Beirut, 5th edition, 2009.
27. 26. The lover, the beloved, the smeller, and the drinker, Al-Sirri Al-Rafa'a, Al-Warraq website.
28. 27. Those who praise poets and their poems, Jamal al-Din Ali bin Yusuf al-Qafti, d. 646 AH, edited by: Hassan Maamari, 1970.
29. 28. Mukhtar Al-Sahhah, written by Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi, d. 666 AH, Dar Al-Resalah, Kuwait, 1983.

29. Sources of Thought in Abu Tammam's Poetry, Dr. Abdullah Al-Tatawi, House of Culture, Cairo, 1993.
30. Dictionary of Poets by Abu Ubaid Allah Muhammad bin Imran bin Musa Al-Marzbani 384 ed.: Farouk Salim, 1st edition, Dar Sader, Beirut, 2005.
31. Urban Tendency in the Poetry of Ibn al-Mu'tazz, Dr. Hassan Abdel-Aleem Youssef, Suez Canal University.
32. Deaths of Notables and News of the Time, by Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr bin Khallakan, d. 681 AH, edited by: Dr. Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut.
33. Al-Wafi bi al-Wafiyat, Salah al-Din Khalil bin Aibak al-Safadi, ed.: Nasrallah bin al-Hasan and al-Walid bin Muhammad, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 2000 AD.